

44 سورة فصلت

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة. في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق -

[00:00:02](#)

على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله توقف الحديث ايها الاحبة في اللقاء الماضي عند آ آ سورة فصلت وفي اولها يقول المؤلف رحمه الله سورة حاء ميم السجدة - [00:00:24](#)

وهذه السورة لها اسمان سورة حميم السجدة ويميزون بينه وبين سورة السجدة التي لها هذا الاسم. بقولهم حاء ميم السجدة. فهذا اسم من اسماء هذه الصورة والاسم المشهور الذي اه هو اه مكتوب في المصاحف هو سورة فصلت وهو الذي بقي واشتهر -

[00:00:45](#)

في تسمية هذه الصورة. هذه السورة ايها الاحبة سورة مكية من اوائل ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وحصلت قصة متعلقة بهذه السورة مع كفار مكة ففي يوم من الايام - [00:01:14](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم آ آ جالسا بجوار الكعبة فجاءه رتبة ابن ربيعة وعتبة من كبار قريش ومن اصحاب الرأي والمشورة ومن آ آ اصحاب آ آ دار الندوة فهو من كبار قريش هو واخوه آ آ شيبة وآ آ - [00:01:38](#)

اه ابو جهل وامية بن خلف هؤلاء هم كبار قريش في يوم من الايام قال عتبة وكان صاحب رأي وعقل وكاد ان يسلم هذا الرجل والنبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالعقل - [00:02:05](#)

في معركة بدر اراد ان يرجع بالناس اراد ان يرجع بالناس وقال يعني ان انكم تقاتلون اقارب وارحام واصهار فاراد ان يرجع بالناس فالتبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن في القوم خير فهو عند صاحب الجمل الاورق فكان عتبة على جملة يدور بين - [00:02:23](#)

ناس تريد ان ينهي الصدام قبل معركة بدر لكن ابو جهل عليه لعائن الله اصر على هذا الامر ليلقى حتفه في هذه المعركة فالتبي صلى الله عليه وسلم يعني قال ان كان في القوم خير فهو عند صاحب الجمل الاورق وكان هو عتبة ابن ربيعة - [00:02:47](#)

وقتل في تلك المعركة مع اخيه اه شيبة ومع ابنه الوليد وغيره من من صناديد الكفر في تلك المعركة عظيمة عتبة جاء قال لاصحابه وهم في دار الندوة ودار الندوة هي مقر - [00:03:10](#)

كبار قريش يجتمعون فيها للتشاور لاي امر آ آ يعني مثل ما يسمى الان مثلا مجلس الشورى او او يعني محل ابداء الرأي في الامور الكبيرة وكان يجتمع كفار كبار قريش يجتمعون في دار الندوة ومكانها امام الحجر - [00:03:29](#)

امام الحجر شمال الكعبة امام المرزاق امام مرزاب الكعبة هذا مقر دار الندوة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته انه يصلي بين الركنين. يعني جنوب الكعبة هم شمال - [00:03:54](#)

دار الندوة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جنوب الكعبة بين الركن اليماني والحجر الاسود هذا ما كان مصلى النبي صلى الله عليه وسلم طوال السنوات التي كان فيها - [00:04:09](#)

في مكة لماذا لان القبلة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا بالتوجه اليها هي بيت المقدس والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصلي الى اه الكعبة - [00:04:20](#)

فكان يصلي في هذا المكان ليجمع بين القبلتين. ليجمع بين القبلتين. يصلي في جنوب الكعبة والكعبة امامه وبيت المقدس امامه

ايضا من جهة الشمال فكانت هذي عادة النبي صلى الله عليه وسلم ولما ذهب الى المدينة استمر في التوجه الى بيت المقدس لكن هنا اختلفت الجهة - [00:04:35](#)

كان يصلي الى الشمال ومكة الى الجنوب ولهذا الله عز وجل لما قال في سورة البقرة قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها يعني تحبها يقول السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع بصره الى السماء ويتمنى - [00:04:58](#)

ان يتوجه الى قبلة ابيه ابراهيم وهي الكعبة فحقق الله عز وجل له مراده بعدما يقارب من ستة عشر شهرا في المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الى بيت المقدس ثم - [00:05:23](#)

الى الكعبة بعد هذه الاية. فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة فتنتقلت القبلة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام. ولهذا تسمى المسجد الاقصى اولى القبليتين - [00:05:38](#)

اولى القبليتين لانه هو القبلة الاولى التي كان النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا بالتوجه اليها بالتوجه اليها. طبعاً بعض الناس ايها الاحبة الفائدة يضيف كلمة اخرى يعني من بعض المؤرخين وبعض الكتاب - [00:05:57](#)

اولى القبليتين عن المسجد الاقصى. اولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين والحقيقة ان آآ الحرمين حرمان فقط. مكة والمدينة مكة حرما إبراهيم عليه السلام والمدينة حرما النبي صلى الله عليه وسلم. اما البيت المقدس فليس بحرم فليس - [00:06:14](#)

يعني ليس له احكام الحرم. لا يصاد فيه ولا يقطع الشجر. وانما هذا خاص بمكة والمدينة لكن الفضل العظيم لبيت المقدس طهره الله عز وجل عاجلا غير اجل من لبس اليهود عليهم لعائن الله - [00:06:37](#)

له الفضل ان الصلاة فيه بخمس مئة صلاة ان الصلاة فيه بخمس مئة صلاة. الصلاة في مكة بمئة الف في المدينة بالف. وفي المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة المسجد الاقصى هو اولى القبليتين وهو - [00:06:55](#)

يعني ارض مباركة يعني الشام كلها ارض مباركة وبيت المقدس اعظمها بركة. اعظمها بركة يعني ما يزال هناك طائفة منصور في اكناف بيت المقدس كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وما نراه من صمود اخوتنا - [00:07:14](#)

الابطال الاشواوس في بيت المقدس. نسأل الله عز وجل ان ينصرهم وان يمكنهم من رقاب اليهود الانجاس والانجاس وان ينصرهم باذن الله نصرا عاجلا غير اجل. وان يرزقنا صلاة في المسجد الاقصى عاجلا غير - [00:07:36](#)

عاجل انه ولي ذلك والقادر عليه النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بين الركبتين. فجاء فقال عتبة ابن ربيعة قال لاهل مكة قال يعني رأيت ان اذهب الى هذا الرجل يعني يقصد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)

فاعرض عليه شيئا يكون فيه يعني خير لنا وله. قالوا اذهب فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه اشياء كثيرة. قال ان كنت اتريد ملكا ملكنا؟ ان كنت تريد مالا اعطيناك ان كنت تريد اه زواجا زوجناك من اجمل النساء - [00:08:17](#)

يعني ان كنت تريد ان ان نعود الى رأيك في كل امر جعلنا لك الرأي والمشورة. يعني خذ ما تريد لكن يعني اخرجنا من هذا الاشكال الذي وقعنا فيه في مكة في على على رأيه هو - [00:08:37](#)

رأي هؤلاء الكفار انه فرق بين الاب وابنه والزوج وزوجته على ما يزعمون ولما عرض هذه الامور على النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا ايها الاحبة - [00:08:53](#)

الى العظمة في الحوار والنقاش واحترام المقابل حتى ولو كان كافرا ودائما صاحب الحجة القوية ايها الاحبة صاحب الحجة القوية لا يعني يذهب الى رفع الصوت والشتم هذا لا يلجأ اليه الا صاحب الحجة الضعيفة. اما القوي فلا يلجأ الى ذلك فهو هادي - [00:09:08](#)

يحترم المقابل له ولو كان مخالفا بل ولو كان كافرا. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى العبارات ايها الاحبة قال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انتهى بعد ان انتهى عتبة من عروضة هذه الكبيرة قال له افرغت يا ابا الوليد - [00:09:37](#)

انظروا ايها الاحبة يعني يكنيه والتقنية عند العرب فيها اكرام ما قال يا عتبة قال افرغت يا ابا الوليد قال نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اسمع مني - [00:09:54](#)

فانصت عتبة فماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ لم يكلمه بكلام من عنده قرأ أوائل هذه السورة. استفتح هذه السورة أمين تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرظ أكثرهم - [00:10:10](#)

يسمعون الى ان وصل الى قوله فان اعرضوا فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود جاء في السير ان او جاء في السيرة النبوية ان عتبة وضع يده على فم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال له ناشدتك الله والرحم - [00:10:32](#)

الا سكت لما قرأ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود عتبة مشي على قومه وهو يعلم يقينا ان محمدا صلى الله عليه وسلم على حق وانه لا يقول كذبا - [00:10:57](#)

فخشي ان ان تأتيهم هذه الصاعقة. فاراد ان يسكت النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذهب من عنده. ورجع الى قومه. فلما رأوه انظروا الى عظمة القرآن وتأثير القرآن. قالوا الذين هم في دار الندوة قالوا والله لقد جاءكم - [00:11:16](#)

ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به سبحانه الله اثر فيه القرآن وكاد ان يسلم فقال لهم يا قوم اسمعوا مني خلوا بين الرجل وبين الناس فان ظهر فعزه عزكم - [00:11:34](#)

وان غلبوه وان قتلوه كفيتم يعني يقول لا تعادوه. اتركوه فان ظهر وهو الذي كان يعني يتيقنه الوليد آآ ابو الوليد فعزه عزكم لانه من قومكم وان اه كفيتم بغيركم فهذا يعني اجمل لكم - [00:11:51](#)

الا يكون بيدكم قتله ولا او اول اخراجه او اي امر من الامور فقالوا لقد سحرك يا ابا الوليد قال انتم وشأنكم وذهب سبحانه الله! يعني كاد ان يسلم هذا الرجل لكن لعله وحكمة يعلمها الله عز وجل لم يسلم كما حصل - [00:12:13](#)

مع مع الوليد بن عقبة وكيل العاص ابن وائل في القصة التي في سورة المدثر لما سمع القرآن وقال انه لحلاوة وان عليه لقلاوة وانه لا يعلو ولا يعلى عليه. وان نعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق الى اخر هذه الاوصاف - [00:12:34](#)

ثم اراد ان يسلم فصدده ابو جهل عليه لعائل الله ووصف الله عز وجل حاله وقال انه فكر وقدر فكثير كيف قدر ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبصر. ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر - [00:12:56](#)

فهؤلاء يعني سحرهم القرآن بحلاوته ونظمه واعجازه الذي ابهرهم لم يسمعوا مثل هذا الكلام من قبل وهذا هو ايها الاحبة سطوة القرآن على القلوب سطوة القرآن على القلوب تجد الكافر احيانا - [00:13:17](#)

يعني يسلم بمجرد سماع القرآن بل العجيب يا اخوان العجيب ان ان القرآن يتأثر به حتى غير العربي. يعني قصص كثيرة سمعناها ممن اسلم من النصارى من الغربيين من امريكا واوروبا وغيرهم - [00:13:35](#)

اثر فيه القرآن وهو لا يعرف ولا كلمة واحدة عربي ومع ذلك تأثر بهذا القرآن. لان القرآن له سطوة على القلوب له تأثير عجيب على النفوس يؤثر فيها واذا اراد الله عز وجل اه بعبد خيرا دله على طريق الحق - [00:13:56](#)

والقرآن ايها الاحبة كما قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا نسأل الله عز وجل ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا - [00:14:17](#)

وغمومنا اذا هذه السورة ايها الاحبة سورة مكية من اوائل ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم. يقول المؤلف رحمه الله يعني في اول السورة ذكرنا ان انه قطر اسم السورة. طبعا بدأت بالحروف المقطعة حا ميم وهذه من الحوام. الحواميم هذا اسم اطلق على السور - [00:14:33](#)

التي تبدأ بحاء ميم واولها اللي مرت معنا في سورة غافر وبعضهم يدخل فيها سورة الزمر مع انها لم تبدأ بح ميم لكنها يعني في نسق هذه السور اه في اول هذه السورة يقول الله عز وجل وقالوا قلوبنا في اكنه - [00:14:55](#)

وقالوا يعني كفار مكة وقالوا قلوبنا في اكنه مما تدعون اليه وفي اذاننا وقرؤا من بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون اكلنا يعني في اغطية فلا نفقه ما تقول يعني القلوب هذه كأن عليها غطاء وغشاء. لا تعي ما تسمع. وهذا نسأل الله السلامة والعافية يعني هذا بلاء عظيم - [00:15:17](#)

ان الانسان يسمع ولهذا ماذا يقول الكفار يوم القيامة؟ وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ينفون عنهم العقل

وينفون السماع. مع انهم كانوا يسمعون في الدنيا. لكن هذا من الخذلان وعدم التوفيق وهذا من الختم. ختم الله على - [00:15:41](#) قولوا بي. نسأل الله السلامة والعافية فهذا معنى وقالوا قلوبنا في اكنة يعني في غطاء مما تدعونا اليه. وفي اذاننا وقر يقول المؤلف رحمه الله وقر صمم يعني ما نسمع ما نقول - [00:16:01](#)

طبعاً هم يسمعون لكن السمع الذي ينتفع به الانسان كثير منا يسمع الان ايات تهز الجبال تهز الجبال كما قال الله عز وجل وانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعاً متصدعاً من خشية الله - [00:16:15](#)

وهذه الايات يسمعونها من هو واقع في الحرام في المنكر في المعاصي وكأنه لم يسمع هذه الايات فهذا هو الصمم الذي يكون على الاذان نعوذ بالله من حال هؤلاء. ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. يعني انت على شاكلتك ونحن على - [00:16:35](#) شاكلتنا ثم آآ في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. غير ممنون يعني غير مقطوع ولا منقوص ليس فيه من ولا انقطاع ولا نقص. وهذا من من رحمة الله بالعباد. ان الذين لا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:16:55](#)

لهم اجر غير ممنون يعني غير مقطوع وغير منقوص يأخذه كاملاً مكملاً لا يظلم ربك احداً يوم القيامة ولا الدنيا وما ربك بظلام للعبيد وآآ في قوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا - [00:17:19](#)

يعني نظراء وامثال وشركاء لله عز وجل كما فعل كفار مكة في عبادة الاصنام. ذلك رب العالمين قال وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها قال المؤلف رحمه الله اقواتها اي ارزاق بقدر بقدر ما يحتاج اليه - [00:17:43](#)

واحدها قوت. يعني قدر في الارض اقواتها. يعني قدر للناس معاشهم وارزاقهم وما ياكلون وما يشربون فهذه من تقدير الله عز وجل عندما خلق الارض في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء - [00:18:07](#)

استوى بمعنى عمد وقصد الى السماء. عمد وقصد الى السماء ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا يا او كرا قال تأتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات. قضاهن اي - [00:18:26](#)

اه صنعهن وآآ احكمهن وآآ خلقهن سبع سماوات في يومين. واوحى في كل سماء امرها. اوحى في كل سماء امرها اي جعل في كل سماء الملائكة الذين يعبدون الله في هذه السماء ويقومون - [00:18:43](#)

بامر الله عز وجل في كل زمان لان في كل سماء فيها ملائكة فيها ملائكة السماء الاولى السماء الثانية السماء الثالثة فهذا معنى واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظ ذلك - [00:19:05](#)

تقدير العزيز العليم اه ثم في قوله تعالى فارسلنا عليهم قال فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قبيلات الايات قال فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في - [00:19:21](#)

قال المؤلف رحمه الله صرصرا اي بارداً شديدة ذات صوت هذا معنى الريح الصرصر. الريح الصرصر هي الريح التي تجمع هذه الاوصاف عنا ريح شديدة وانها باردة ولها صوت شديد - [00:19:39](#)

هذه الاوصاف الثلاثة هذه الريح الصرصر التي ارسلها الله عز وجل على قوم عاد. قال فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في قال المؤلف رحمه الله اي مشؤومات اي مشؤومات وهذه الايام التي ذكرها الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام - [00:19:58](#)

وفي سورة القمر قال في يوم نحس مستمر في يوم نحس مستمر يعني مستمر هذه الايام السبع والليالي الثمان فهذا عذاب قوم عاد بهذه الريح الصلصة تعلمون ايها الاحبة ان قوم عاد - [00:20:24](#)

انهم في الاحقاف في حضرموت في اليمن ولهذا اه ذكر بعض المفسرين ان يوم الذي في سورة القمر سيأتي معنا ان شاء الله يوم نحس مستمر اه انه بدأ بهم العذاب يوم الاربعاء - [00:20:46](#)

يوم نحس مستمر هناك عادة كانت عند اهل اليمن قديماً واظن ما زال فيها بواقي هذا يعني غير صحيحة ومخالفة لشرع الله عز وجل. انهم يتشائمون بيوم الاربعاء انهم يتشائمون بيوم الاربعاء. وهذا يعني ما زال اظنه موجوداً عند بعضهم. ان في اليمن انهم يتشائمون بيوم الاربعاء. لماذا - [00:21:04](#)

من قول الله عز وجل في يوم نحس مستمر هذا اليوم هو يوم الاربعاء بدأ بالعذاب بقوم عاد يوم الاربعاء فقالوا مستمر يعني

مستمر الى قيام الساعة وهذا ليس بصحيح يعني مستمر طيلة ايام العذاب - [00:21:30](#)

فسخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما لكنهم اخذوا هذا المعنى الخاطى وتشاءموا وهذا اه يعني منهى عنه في ديننا تشاءموا بيوم يتشاءمون بيوم الاربعاء كما اه يعني يتشاءم البعض بمثلا بشهر سفر او بغيرها من الامور التي نهى الشرع عن اه الوقوع فيها -

[00:21:45](#)

هذا لا يصح ولا يجوز في ديننا مثل هذا الامر لكن هذا موجود ويعني والذي اردت التنبيه عليه قال ريحا صرصرا في ايام لنذيقهم

عذاب الخزي في الحدث في الحياة الدنيا. ولا عذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون. ثم - [00:22:15](#)

آآ في قوله تعالى واما ثمود فهديناه. ما معنى فهديناه؟ الهداية تأتي بمعنى الدلالة والارشاد والتوفيق يعني لها معان كثيرة. هنا يعني فهديناهم يعني اننا ارشدناهم الى الحق وبيننا لهم الحق اما واما ثمود فهديناهم. فاستحبوا العمى على الهدى. يعني اختاروا الكفر على

الاسلام - [00:22:34](#)

اختاروا الكفر على الايمان. فهذا معنى فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب. اللهون الهون بمعنى الهوان والذل يعني

صاعقة فيها العذاب وفيها الالهانة لهم وفيها الالهانة له. تجمع بين العذاب والالهانة بما كانوا يكسبون وللجينا الذين امنوا - [00:23:02](#)

وكانوا اه يتقون. ثم في قوله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. قال المؤلف رحمه الله اه اه يوزعون اه يدفعون

بعنف يدفعون بعنف فهذا معنى آآ يوزعون - [00:23:22](#)

قال ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون يوزعون يعني يدفعون بعنف حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم

وجلودهم بما كانوا اه يعملون وفي قوله آآ تعالى - [00:23:44](#)

لكم وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. قال المؤلف رحمه الله ارداكم اي لك كم هذا الظن لانهم حوار

بينهم وبين اه لجنودهم وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون.

وهذه الايات ايها الاحبة - [00:24:03](#)

ايات فيها عبرة وعظة ينبغي للانسان ان يقف معها انه يوم القيامة سيشهد عليك سمعك وبصرك وآآ يدك ورجلك وجلدك فكيف يستتر

الانسان من هؤلاء؟ ولهذا ماذا قال الله عز وجل - [00:24:28](#)

قال اه قال حتى اذا ما جاءوها يعني يوم القيامة شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. تخيل الان يعني مهما

حاول الاستتار من اعين الناس لفعل المعصية هل يستطيع ان يستتر من يده - [00:24:48](#)

من عينه من جلده من من من بشرته ابداء. وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا يعني هذا شيء عجيب جدا ستشوى بالنار ومع ذلك شهدت

عليا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة. وما كنتم تستترون - [00:25:10](#)

ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. يعني ما كنتم تظنون ان يعني ان هؤلاء يشهدون عليكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم

كثيرا مما تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. ارداكم قال المؤلف رحمه الله - [00:25:31](#)

اهلككم. هذا الظن الفاسد ان الله يعني لا يرى ما تخفيه في استتارك عن الناس وتفعل المعصية فتظن انه لا احد يراك فتقع في

المحرمات. وهذي كارثة ومصيبة. ان يصل الانسان الى هذا التفكير. ولهذا ايها الاحبة هذا يبعث - [00:25:49](#)

الوازع العظيم في قلب الانسان اذا اردت ان تفعل المعصية اذا اردت ان تفعل المعصية ولا يعلم بها احد ولا تفضح يوم القيامة فاستتر

من يدك ومن رجلك ومن بصرك ومن سمعك - [00:26:08](#)

ومن بشرتك جلدك حاول تستتر اذا لم تستطع فاعلم ان هؤلاء هم الشهود عليك يوم القيامة هم الشهود عليك يوم القيامة. فهل ممكن

ان يجرؤ الانسان او يتجرأ الانسان على فعل المعصية وهؤلاء هم الشهود - [00:26:29](#)

هؤلاء هم الشهود والله الانسان العاقل ايها الاحبة يعلم يقينا انه لا يمكن ان يستتر ويختفي عن نظر الله عز وجل يعلم السر واخفى عز

في علاه ثم اه في قوله تعالى وقيضنا لهم قرناء - [00:26:49](#)

وقيدنا لهم قرناء يعني قال المؤلف رحمه الله اي سببنا لهم من حيث لا يعلمون ولا يحتسبون رفقاء سوء يعني جعلنا لهم قرناء من

شياطين الناس والجن يدلونهم على المعصية. فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعني من المعاصي والذنوب - [00:27:13](#)
وحط عليهم القول في مم قد خلت من قبل من الجن والناس انهم كانوا خاسرين. فهذا التقييظ هذا من خذلان الله عز وجل للعبد ان يهبي له من قرناء من اصدقاء واصحابي وزملاء السوء من يزين له المعصية - [00:27:33](#)
ويهيئها له ويهون عليه من امرها. يعني كما يفعل بعض اصدقاء السوء يعني يقول الامر يسير لا تشدد يعني ربك غفور رحيم من هذه الكلمات التي يزين بها كثير من شياطين الناس يزينون بها المعصية لاصحابهم. واصدقائهم الذين سيتبرأون منهم يوم القيامة -

[00:27:55](#)

يعني هؤلاء سيتبرأون منهم يوم القيامة قال وقبضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم الى اخر الاية. ثم قال آآ في قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. قال المؤلف رحمه الله والغوا فيه هو من اللغى - [00:28:23](#)
الذي هو الكلام الباطل وهو الهجر من الكلام الذي لا نفع فيه يعني اي عارضوه باللغو من الكلام بمعنى انكم ارفعوا اصواتكم عند سماع القرآن حتى لا يتأثر احد بهذا القرآن - [00:28:50](#)

وهذا من الضلال المبين. من صد الناس عن سبيل الله عز وجل وكما يفعل بعض الناس الان لما يسمع القرآن اعوذ بالله يعني يريد ان يغلق يريد ان يرفع صوت الاغاني حتى يغطي على صوت القرآن. لا يريد سماع الاذان. يريد اغلاق الميكروفونات - [00:29:08](#)
المساجد لماذا؟ لانه لا يريد ان يسمع ذكر الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون اغاني موسيقى بلاوي مصائب يستبشر بهذا الامر. الان مثلا في المطاعم - [00:29:27](#)
يعني يشغل موسيقى لو اغلق واحد قال له اغلق شغل قرآن يتضايق كثير من الناس لا يريد هذا لا يريد هذا الامر. لماذا؟ للضلال المبين الذي هم فيه نسأل الله السلامة والعافية. وقال الذين كفروا هذه السنة من صفات الكفار - [00:29:47](#)

وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن. لماذا؟ لانه سيؤثر فيهم لا يريدون من احد ان يسمع القرآن. الا تسمعوا لهذا القرآن؟ وايضا مو بس لا تسمعوا. اذا اذا يعني قرأ القرآن الغوا في ان يرفعوا - [00:30:04](#)
حتى لا يتأثر احد بهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. ثم ذكر الله عز وجل الوعيد الشديد لهم قال فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. ثم اه في قوله تعالى - [00:30:20](#)

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قالوا ربنا الله يعني امنا بالله وصدقنا برسول الله ثم استقى صلى الله عليه وسلم ثم استقى - [00:30:43](#)
استقاموا يعني على الطريق الصحيح على طريق الهدى. وعلى طريق الايمان تتنزل عليهم الملائكة يعني هذا قيل عند موته عند خروج الروح وقيل عند الخروج من القبر وقيل عند البعث والنشور يوم القيامة الا تخافوا ولا تحزنوا ما الفرق بين - [00:31:03](#)
هذين الفعلين الا تخافوا ولا تحزنوا. يعني لا تخافوا ولا تحزنوا لا تخافوا يعني على ما انتم يعني من من ما انتم مقدمون عليه من احوال يوم القيامة. ولا تحزنوا على ما خلفتموه وراءكم. من الاهل والاولاد وغيرهم. يعني لا تحزن عليهم - [00:31:24](#)
الله عز وجل فهذا معنى الا تخافوا يعني من المستقبل ما انتم مقدمون عليه ولا تحزنوا على ما مضى. لا تحزنوا على ما مضى فان الامر بيد الله. وهو يتكفل باهلكم وبابنائكم - [00:31:48](#)

فاله عز وجل يرسل الملائكة لتبشر المؤمن عند خروج روحه بهذا الامر انك لا تخاف لا تخف من الاهوال قادمة ولا تحزن على ما خلفته وراء ظهره من صبية او من اهل او من غيرهم - [00:32:03](#)
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يعني يبشرون بالجنة. وهذا من عاجل البشرى للمؤمن انه عند خروج روحه يبشر بهذا الامر ولهذا يعني يعني ينقل عن كثير من الصالحين ومن اولياء الله المتقين انه يعني كان يتبسم عند موته بل كثير من يعني مما نقل -

[00:32:21](#)

عن الذين يغسلون الموتى يعني يغسلونه وهو يبتسم هذه من نعم او او يكون النور في وجهه هذه من نعم الله عز وجل ودلالة على حسن الخاتمة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. هذه - [00:32:44](#)

الاية ايها الاحبة اخذ منها الحسن البصري رحمه الله دعاء عظيما وجميلا ينبغي ان نحرص عليه وان نحافظ عليه ايها الاحبة. وهذه من الادعية المستنبطة من من من لفظ القرآن - [00:33:00](#)

الادعية المستنبطة من لفظ القرآن. كان الحسن البصري يدعو ويقول اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة يأخذها من قوله قالوا ربنا الله اللهم انت ربنا وارزقنا الاستقامة ثم استقاموا يعني يطلب الله عز وجل ان يرزقه الاستغفار ودعاء عظيم ايها الاحبة - [00:33:14](#)

يعني دلالة على والحسن البصري آآ من التابعين من اجلة التابعين. وكلامه عليه نور النبوة ومواعظه عظيمة جدا ومن من من استنباطاته العظيمة هذه هذا الدعاء. اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة او تقول اللهم - [00:33:36](#)

انت ربي فارزقني الاستقامة على دينك واستنباط الادعية من القرآن ايها الاحبة باب واسع وعظيم ومن يوفق لهذا الامر باذن الله انه ينال يعني ينال الخير العظيم من الله عز وجل. لان باب الدعاء باب عظيم باب واسع - [00:33:56](#)

الخير والبركة والرحمة والعطاء والفضل والمنة من الله عز وجل الانسان يدعو كما يعني جاء مثلا اه في دعاء موسى عليه السلام يا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي - [00:34:16](#)

الدعاء لشرح الصدر وتكلمنا عنه سابقا. يعني تكرر في القرآن اكثر من موضع فينبغي ايها الاحبة ان نكثر منه. يعني الله عز وجل امتن على نبيه صلى الله عليه وسلم انه شرح له صدره - [00:34:35](#)

الم نشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك ندعو ايها الاحبة نستنبط من هذه الاية دعاء عظيم تقول ربي اشرح لي صدري وضع عني وزري وارفع لي ذكري كما هي منة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:34:49](#)

فلذلك من الادعية العظيمة التي يحرص الانسان عليها. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. تقول اللهم اشرح صدري للاسلام واجعل على نور منك يا الله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. تقول اللهم احيني واجعل لي نورا امشي به في الناس - [00:35:11](#)

ادعية عظيمة ايها الاحبة تدل على تدبر القرآن وفهم القرآن واستنباط الادعية من القرآن وهذا كما قلت باب واسع عظيم اسأل الله عز وجل ان يفتح علي وعليكم وعلى المسلمين اجمعين في هذا الامر - [00:35:34](#)

اه في قوله تعالى نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون يعني ما تطلبون وما تسألون نزلا من غفور رحيم نزلا - [00:35:52](#)

بمعنى آآ رزقا والنزل هو ما يعد للضيف ما يعدل الضيف هو النزل يسمى النزل. فالله عز وجل يقول يعني في الجنة لكم فيها ما تشتهي انفسكم نزلا. يعني ضيافة لكم ورزقا - [00:36:07](#)

لكم من غفور رحيم ثم قال الله عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وهذه الاية ايها الاحبة اية عظيمة اية عظيمة - [00:36:25](#)

تبعث الامل في نفوس الدعاة طلبة العلم ومن هو حريص على الخير في نشر اه دين الله عز وجل ومن احسن؟ هذا يسمى الاستفهام الانكاري. يعني جوابه لا لا احد - [00:36:38](#)

ومن احسن قولا ممن دعا الى الله ما احد لا احد احسن قولا ممن دعا الى الله. يعني الذي يدعو الى الله هو احسن الناس قولا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله - [00:36:54](#)

يعني انه ينشر الخير بين الناس ويدعو الى هذا الدين. وينشر العلم وينشر السنة ويعلم القرآن هذا ما احد احسن منه. ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا. بمعنى انه يدعو ويطبق ويعمل - [00:37:10](#)

وليس ممن يخالف اه قوله عمله. هذه اشكالية كبيرة يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. يعني هذه اه اشكالية كبيرة فينبغي للانسان ان يطبق هذا يدعو الى الله عز وجل وهو يعمل - [00:37:31](#)

هذا العلم ويطبق وقال انني من المسلمين يعني انه خضع وذلل لله عز وجل في كل شأنه. ثم اه قال تعالى او قال المؤلف رحمه الله في قوله اه تعالى - [00:37:51](#)

ومن آياته انك ترى الارض خاشعة خاشعة قال المؤلف رحمه الله اه اي ساكنة مطمئنة. ساكنة مطمئنة. وخشوع الارض بمعنى انه انها خلت من النبات قالت من النبات. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت يعني اخرجت النبات منها. ان الذي احيائها لمحيي الموتى انه على كل - [00:38:09](#)

وفي قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وهذي والله اية ايها الاحبة يعني اه فيها دلالة على ان هذا القرآن اه محفوظ بحفظ الله عز وجل. ولا يمكن لاحد ان يحرف او يبدل او - [00:38:35](#)
يغير لا في الفاظ القرآن ولا في معانيه وسيفطح على رؤوس الاشهاد لا في الالفاظ ولا في الكتابة ولا في الحروف ولا في المعاني ايضا يعني الكتابة واضحة جدا ما احد يستطيع ان يزيد حرفا او او ينقص حرفا من القرآن - [00:38:56](#)
لكن الاشكال الان الاشكال في ماذا؟ في تحريف المعاني يلحدون في معاني ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا هذا تهديد يعني كله لا يخفون على الله معناه انه تهديد لهم. افمن يلقي في النار خيرا ممن ياتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم. ايضا هذا نوع هذا تهديد اخر اعملوا ما شئتم - [00:39:14](#)

هذا ليس معناه انه يعمل ويعني افعلا ما تشاءون لا يعني هذا نوع من التهديد لهم اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. ان الذين كفروا بالذكر لما جاءوا وان - [00:39:36](#)
كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد القرآن ايها الاحبة محفوظ بحفظ الله عز وجل. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:39:46](#)
يعني ان الشيطان لا يستطيع ان يبطل لا الشيطان ولا اتباع الشيطان. ان يبطل منه حقا ولا ان يحق منه باطلا. لا يستطيع ان يغير والذي يحرف ويبدل سيفضح على رؤوس الاشهاد - [00:40:02](#)

وكما قلت ايها الاحبة يعني الان لا يستطيع احد لا يستطيع احد ان يحرف في آ حروف القرآن وفي كلمات القرآن يفضح مباشرة يفضح مباشرة. لكن الاشكالية عند المسلمين في ماذا؟ في تحريف المعاني. في تحريف المعاني. ويعني يمكن من اظهر - [00:40:16](#)
وابرز من يعملون هذا العمل في هذا العصر الهالك والمجرم الكيالي. يعني هؤلاء يعني هم ابرز الان في الساحة. هذا يعني شحور هلك الى جهنم وبئس المصير. والكيالي ما زال مستمرا في ظلاله - [00:40:38](#)
هؤلاء صراحة يحرفون الكلمة عن مواضعه. ويحرفون المعاني وضلال مبين ما يفعلونه والكارثة ايها الاحبة ان تجد من المسلمين من يصدق هذا الهراء وهذا الدجل وهذه الخرافات التي يقولونها وهذه المعاني الباطلة التي لا تمت - [00:41:01](#)
الى تفسير القرآن بصلة لا من لغة العرب ولا من الاثر عن الصحابة والتابعين ولا من تفسير القرآن بالقرآن ولا تفسير القرآن بالسنة. بل هو من عقولهم الفاسدة واه ترهاتهم الباطلة التي لا قيمة لها - [00:41:24](#)

فهؤلاء نموذج يعني معاصر وفي القديم ايضا يوجد لكن هذان نموذجان معاصران لتحريف القرآن لا يأتيه الباطل من ولهذا يفضحون سبحانه الله مباشرة يفضحون الا عند السفهاء والسذج وتعجب احيانا لكن الانسان الذي يعلم حقيقة الناس - [00:41:46](#)
يعني يستوعب هذا الامر نستوعب هذا الامر. لانه ما احد يخرج الى الناس حتى الذي يدعي النبوة تجد له اتباع في على مر العصور يعني النبي صلى الله عليه وسلم انه سيخرج من من من بعده ثلاثون كذابا يدعي النبوة. والعجيب ان كل كذاب منهم له اتباع - [00:42:10](#)

ما يخرج احد الا وله اتباع وهذا يعني يجعل الانسان لا يتعجب من اتباع هؤلاء الذين يصدقونهم في باطنهم بل في كفرهم او في الباطن. في كفرهم في تحريف معاني القرآن - [00:42:35](#)
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم ثم قال الله عز وجل ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك هذي في تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني ان الذي يقال لك انك ساحر ومجنون وكامن وكذاب. قد قيل للرسل من قبلك ما - [00:42:53](#)
يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب يعني في تسوية للنبي صلى الله عليه وسلم انك لست يعني بوحيد في هذا الامر وانما انت مسبوق بالانبياء الذين اتهموا في انفسهم واودوا في اجسادهم. بل منهم من قتل - [00:43:12](#)

هذا يعني امر آآ يعني سار على الانبياء من قبلك فلا يعني تتعجب ان ان يحصل لك مثل ذلك ثم قال الله عز وجل ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته. يعني الله عز وجل يقول لو جعلنا هذا القرآن اعجمي - [00:43:31](#)

بلسان غير لسان عربي لقالوا لولا فصلت آياته يعني لابد ان توضح وتبين الاعجمي وعربي؟ يعني كيف يجي قرآن اعجمي وينزل على رجل عربي وهو محمد صلى الله عليه وسلم فينكرون هذا الامر قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون - [00:43:50](#)

عمى اولئك ينادون من مكان بعيد القرآن ايها الاحبة وصفه الله عز وجل قال هو قل هو للذين امنوا وهدى وشفاء يعني ذكر وصفين للقرآن في هذه الآية. وهناك اوصاف كثيرة - [00:44:10](#)

لكن من اوصاف القرآن انه هدى يهدي الى الحق. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم الذي يعيش مع القرآن ايها الاحبة لا يمكن ان يقع في الضلال ولا يمكن ان يتسلط عليه الشيطان - [00:44:28](#)

الذي يقترب من القرآن وليس معنى يقرأ صفحة ولا نص صفحة. المعنى انه يكون من اهل القرآن ان يكثر من تلاوة القرآن ان يختم القرآن في كل اسبوع في آآ كل عشرة ايام - [00:44:45](#)

يعني يكون قريبا من القرآن له ورد ثابت جزئين او ثلاثة اجزاء او خمسة اجزاء هذا الذي لا يمكن للشيطان ان يتسلط عليه فهو هدى للناس في هذا الامر. وشفاء شفاء لامراضي - [00:44:59](#)

القلوب وشفاء لامراض الابدان القرآن ايها الاحبة شفاء لامراض القلوب امراض القلوب من الغل والحقد والحسد والبغي والظلم. وكذلك من امراض الشهوات تقع في القلب من حب المعاصي وحب الزنا وحب الحرام - [00:45:16](#)

هذا القرآن يشفي من هذا الامر وينزع هذا الامر من قلب المؤمن وايضا هو شفاء من الامراض الروحية مثل السحر والعين والحسد. الذي يكثر من قراءة القرآن. باذن الله انه يشفي من هذه الادواء. كذلك هو شفاء في الامراض - [00:45:38](#)

الحسية الصداع واوجاع البطن وغيرها من الالام التي يشعر بها الانسان يضع يده في المكان الذي يؤلمه ثم يقرأ الفاتحة فمن من اسماء الفاتحة انها رقية. وانها شفاء وانها الشافية - [00:46:00](#)

ويقول ابن القيم رحمه الله يعني ابن القيم من اهل الشام من اهل دمشق جاور في مكة ولا يكاد يعني يعرفون يعني كثيرا من الناس فكان مجاورا في مكة فيقول ففتنتابني اوجاع كثيرة. احيانا يصاب الانسان ببعض الامراض - [00:46:19](#)

يقول فكنت اخذ ماء زمزم واقرأ عليه الفاتحة واكررها. واقرأها على نفسي فشفيت من اسقام كثيرة لكن هذه ايها الاحبة تحتاج الى يقين. بعض الناس يقول والله انا قرئت الفاتحة. طيب انت قرئت الفاتحة قد تكون؟ تقول والله جرب - [00:46:37](#)

لكن انت متعلق بالدواء. اما هذي تقول والله يمكن لا يعني الإنسان لابد ان يتيقن لانها شفاء باذن الله انه يشفي اذا بقدر الله عز وجل من هذه الامراض فالقرآن شفاء لامراض - [00:46:54](#)

القلوب لامراض الابدان والذين لا يؤمنون في اذانهم وهو عليهم عمى نسأل الله السلامة والعافية وآآ في قوله تعالى اولئك ينادون من مكان آآ بعيد في اية يالا قال اه والذين لا يؤمنون في اذانهم وقوة عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد. ما معنى ايها الاحبة ينادون من مكان بعيد - [00:47:13](#)

هذه الآية فيها كناية فيها كناية عن ماذا؟ كناية عن عدم فهمهم وعن اه يعني قلة او صغر عقولهم مثل الانسان الان لما تكلمه من مكان بعيد لا يسمع الصوت ولا يفهم ما تقول - [00:47:46](#)

الله عز وجل شبه هؤلاء الذين هم بعيدون عن القرآن في هذا الشخص الذي تكلمه من بعيد ولا يفهم ما تقول. فهم عليهم عمى وكأنهم ينادون من مكان بعيد وهذه يعني من من المعاني في القرآن التي لا تفسر - [00:48:06](#)

وانما تفسر بمعانيها هذه هي كناية عن عدم الفار انهم لا يفهمون ولا يعون ما يسمعون مثل الانسان الذي تكلمه من بعيد ولا يسمع ما وفي قوله تعالى اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها - [00:48:28](#)

يقول المؤلف رحمه الله من اكمامها اي اوعيته التي كانت فيها مستترة قبل تبطلها. اليه يرد علم الساعة ولا يعلم يعني امر الساعة الا الله عز وجل. وما من ثمرات من اكمامها يعني الثمرة كانت في آآ - [00:48:50](#)

يعني مستترة في وعاء ثم تخرج هذه ايضا الله عز وجل هو الذي يخرجها من اه كمها وما تحمل من انثى ولا تضعها الا بعلمه يعني الله عز وجل يعلم ما في بطون الحوامل ذكر او انثى آآ سيعيش ام - [00:49:06](#)

اه سعيد او شقي غني او فقير مؤمن او كافر يعني هذه كلها لا يعلمها الا الله عز وجل وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمها ويوم يناديهم اين شركائه؟ قالوا اذناك ما منا - [00:49:26](#)

من شهيد. ويوم يناديهم ينادي من؟ ينادي الكفار اين شركائي اين الذين كنتم تدعون في الدنيا من دوني قالوا اي الكفار اذناك قال المؤلف رحمه الله اي اعلمناك اي اعلمناك. يعني اخبر الله عز وجل ما منا من شهيد. ما احد يشهد - [00:49:42](#)

بان اه لك شركاء كلهم هؤلاء تبرأوا من كفرهم ومن شركهم اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب فهنا قالوا اذناك ما منا من شهيد. ثم قال وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيس. من محيص يعني من مهرة يعني - [00:50:02](#)

اليوم لا مهرب لهم من عذاب يوم القيامة وفي قوله آآ تعالى قل ارأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به او قبلها واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. اذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه - [00:50:31](#)

الانسان اذا اعطي من النعمة يعني يتكبر وهذه كارثة ومصيبة نسأل الله السلامة والعافية وهذا من الضلال المبين الذي يقع فيه بعض الناس كلا ان الانسان ليطغى متى؟ متى يبغى؟ ان رآه استغنى. يعني اذا شاف انه مستغنى عن الله عز وجل - [00:50:54](#)

تتوالى عليه النعم ويظن ان هذا من قوته وعقله وجهده اه واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. واذا مسه الشر فذو دعاء عريق قال المؤلف رحمه الله عريض اي كثير - [00:51:16](#)

يعني اذا اصابه البلاء بدأ يدعو بكثرة في هذا الامر. نسي انه كان على اه شقاق ومحادة لله عز في علاه ثم قال الله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. قيل في الافاق الفتوحات الاسلامية التي حصلت وفي انفسهم - [00:51:31](#)

يعني انهم يعني انتقلوا من آآ فقر الى غنى ومن ذل الى عز ومن كفر الى اسلام. يعني هذه من نعم الله عز وجل يتفكر فيها الانسان سنريم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه - [00:51:54](#)

الحق او لم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد الله عز وجل شاهد على كل هذه الامور وهو الذي اخبرنا بهذا الدين وامرنا باتباع سيد المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه. لكن - [00:52:14](#)

الذي لا يريد الحق يعمي بصره عن هذا الامر ولهذا ختم الله عز وجل هذه السورة بقوله الا انهم في مرية من لقاء ربي مرية بمعنى شك الا انهم في يعني في شك من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط. وبهذا ينهي المؤلف الحديث عن - [00:52:28](#)

هذه السورة العظيمة اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان التقوى ومن العمل ما يرضى. اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [00:52:52](#)

وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة على رسول الله - [00:53:12](#)